



**دور المسرح في بناء الشخصية الابداعية لدي طلاب المرحلة
الثانوية - تطبيقا علي نماذج من خريجي مدرسة حنتوب
الثانوية**

**The role of theater in building the creative personality of
high school students - An application to models of graduates
of Hantoub Secondary School**

إعداد

د. الوليد محمد الحسن ادريس

Dr. Al-Waleed Mohammed Al-Hassan Idris

كلية التربية – قسم التربية الفنية -جامعة بحري - الخرطوم . السودان

Doi: 10.21608/ajahs.2023.278606

٢٠٢٢ / ١٢ / ١٣

استلام البحث

٢٠٢٢ / ١٢ / ٢٥

قبول البحث

ادريس، الوليد محمد الحسن (٢٠٢٣). دور المسرح في بناء الشخصية الابداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية تطبيقا علي نماذج من خريجي مدرسة حنتوب الثانوية . *المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب، مصر، ٧ (٢٥) يناير، ٤٥١ – ٤٧٢.

<http://ajahs.journals.ekb.eg>

**دور المسرح في بناء الشخصية الابداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية
تطبيقا علي نماذج من خريجي مدرسة حنتوب الثانوية**

المستخلص:

درس هذا البحث دور المسرح في بناء الشخصية الابداعية لدي طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة حنتوب ، وذلك من خلال الاجابة علي تساؤل البحث عن كيف يسهم المسرح التربوي في العملية التعليمية ، من أجل الوصول بالمتعلم إلى احد الغايات المرجوة فيما يعرف باقتصاد المعرفة . هدف البحث إلى معرفة كيف كانت تدار المناشط والمسرح في مدرسة حنتوب الثانوية وكيف اثرت المناشط التربويه علي نوعية خريجها في بناء الشخصية الابداعية للمتعلم . استخدم هذا البحث المنهج الوصفي من أجل الأجابة على التساؤلات المطروحة وتحقيق الأهداف المذكورة ، وكانت أداة الدراسة هي المقابلة لعينة عمدية من اساتذة كليات التربية بالسودان من خريجي مدرسة حنتوب الثانوية ، حيث طرحت عليهم مجموعة من المحاور عن كيفية ربط الانشطة بالتعليم لتحقيق أهداف عليا للعملية التعليمية . وتوصل البحث الى نتائج اهمها ان المسرح يسهم في بناء الشخصية الإبداعية لدي الطلاب اذا تم ربطه بالعملية التعليمية ومن أهم توصياته تأسيس نظام للمناشط مرتبط بالعملية التعليميه.

الكلمات المفتاحية: المسرح .مدرسة حنتوب الثانوية . الشخصية الإبداعية .

Abstract:

This research studies the role of theater in building the creative personality of secondary school students at Hantoob School, by answering the research question about how educational theater contributes to the educational process, in order to reach the learner to one of the desired goals in what is known as the knowledge economy. The aim of the research is to find out how activities and theater were managed in Hantoob Secondary School and how educational activities affected the quality of its graduates in building the creative personality of the learner. This research used the descriptive approach in order to answer the questions posed and achieve the mentioned goals. The study tool was an interview with a deliberate sample of teachers from the faculties of education in Sudan who graduated from Hantoub Secondary School. The research reached the most important results, the most important of which is that theater contributes to building the creative personality of students if it is

linked to the educational process, and one of its most important recommendations is the establishment of a system of activities linked to the educational process.

Keyword: theater .Hantoob Secondary School. creative personality

أولاً: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

نعيش في عصر الانفجار المعرفي الذي صاحبه تزايد المعرفة العلمية بمعدلات تتضمن حقائق ومفاهيم وتعميمات وقوانين ونظريات اصبح على الصعب للمتعلم ضبط مخرجاته التعليمية بالصورة المرجوة وفقاً لاقتصاد المعرفة .

ويعني الباحث باقتصاد المعرفة توظيف جهود كل من العملية التعليمية في صالح مخرجات التعلم لصالح المتعلم من خلال الوصول إلى ما يمكن تسميته (بالشخصية الابداعية).

أن مدارسنا وعملياتنا التعليمية تعاني من معوقات مختلفة من ضمنها النظام التعليمي نفسه من حيث أنه تقليدي تلقيني يؤثر سلباً في المحصلة النهائية للمتعلم، حيث تؤثر صرامة المنهج على المتعلم وشخصيته سلباً فتجعله نسخة معرفية بعيدة من الأبتكار والأبداع الخلاق .

مشكلة البحث:

ما دور المسرح في بناء الشخصية الإبداعية لدي الطلاب انطلاقاً من حاجتنا الوطنية لمؤسسات تعليمية تواكب التخصصات المختلفة من مخرجات التعليم ، وما الدور الذي يمكن ان يلعبه المنشط التربوي في ان يثمر في كل التخصصات من خلال جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ليتحول من متلقي سلبي إلى استقصائي مكتشف وباحث مستقرئي ومتنبئ للنتائج .

وذلك عبر توظيف مهارات التفكير الناقد والاستدلالي والاستنباطي في توظيف المسرح في نموذج مدرسة حنتوب الثانوية التي تميزت بخريجها الذين كان لهم الأثر الواضح في مستقبل البلاد.

تساؤلات البحث:

تتمثل تساؤلات البحث في ما يلي:-

١. ما شكل المسرح في نموذج مدرسة حنتوب الثانوية .
٢. ما دور المسرح في بناء الشخصية الابداعية لدي طلاب المدرسة الثانوية
٣. كيف يحدث تنشيط شخصية المتعلم الساكنة من خلال المنشط التربوي للمسرح.
٤. ما مميزات النشاط التربوي وأثره على شخصية المتعلم ايجاباً.
٥. كيف يتم التطوير للمنشط التربوي للمسرح كمكمل للعملية التعليمية والتربوية.

دور المسرح في بناء الشخصية الابداعية لدي... د. الوليد أدريس

أهداف البحث: يهدف البحث إلى الكشف عن (المنشط التربوي للمسرح) من خلال توظيف النشاط التربوي وكذلك مميزاته التربوية على شخصية المتعلم.

أهداف البحث: يهدف إلى الكشف دور المنشط التربوي للمسرح وذلك :

١. للوقوف على تجربة مسرح مدرسة حنتوب الثانوية
٢. دراسة العلاقة بين المسرح المدرسي وبناء الشخصية للطلاب

أهمية البحث:

يتناول هذا البحث عرض وتحليل المنشط التربوي وأهدافه غير المنظورة في تحقيق اقتصاد المعرفة التي تساعد المتعلمين على أداء مهمتهم بدور ايجابي وخلق .
منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي الذي يهتم بجمع المعلومات والبيانات بهدف وصف الموضوع بشكل يجيب على التساؤلات ويحقق الأهداف. ويمتد به الباحث الي المنهج المسحي (وهو استخدام طريقة منظمة لتحليل وتشخيص الظاهرة)^١

حدود البحث : مدرسة حنتوب الثانوية ١٩٦٤-١٩٩٤

عينة البحث عينة بشرية مقصودة مهنية منضبطة من خريجي مدرسة حنتوب الثانوية الذين يعملون الان بكليتي التربيه بجامعة بحري وكلية حنتوب الثانوية ودراسة مهنية بدور المناشط التربوية .

مصطلحات البحث :

١. النخب : في مدرسة حنتوب الثانوية بالتميز الابداعي حيث انه تم اختيار هذه المدرسة لريادتها في تخريج وتميزها بتخريج طلاب كان لهم التأثير الكبير في مستقبل وحاضر البلاد

٢. **المسرح التربوي :** عرفه الشتيوي بأنه اسلوب يجمع عناصر المسرح والتعليم ذلك لانه يستعمل وسائل مسرحية لتقديم تجربة، الهدف منها تربوي .^٢

٣. **حنتوب الثانوية :** من اشهر واقدم المدرس الثانوية في السودان تميز خريجوها باسهامهم في واقع السودان الحديث .

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- الاطار النظري

١. **النشاط المسرحي :**

المدرسه بالإضافة الي كونها مكان لتحصيل المعارف لدي الطلاب فهي من خلالها يتم بناء شخصية الطالب من عبر المعارف والثقافة والعلوم المختلفة وتلعب النشاطات المدرسية على بناء شخصية الطالب.

^١ سعد المهاجري وسيد حسب الله . المكتبات والمعلومات والتوثيق . دار الثقافة مجلد ١ . ص(٤٣)
^٢ د . محمد اسماعيل الطائي . التلقي في المسرح التربوي . مجلة الاكاديمي / العدد 52 لسنة 2009 ص(٨٥)

ان (توظيف الدراما وفنون الأداء لمفهوم في التعليم ليس جديدا كواحدة من أدوات التعليم لدعم التعلم حيث ظهر ذلك في القرن الاخير، بشكل غير معمم كتقنيه في الاداء، فالدراما تصنف كنشاط عملي في الشكل الفني فالتمثيل يوظف (العقل والجسم والقلب) معا في محصله واحدة فالدراما يمكن ان تساعد الطلاب ليست لديهم (مقدرات بحثيه) في العبور ، بشكل أو بآخر بمناهج بحث تقليديه اخري^٣ وهو بذلك يساعد الطلاب بتجانس كياناتهم البشرية نحو التهيئة للتعلم .

(للمسرح المدرسي أهمية بالغة الأثر فمن شأنها رفع من المستوي التربوي والثقافي والتعليمي)^٤ ان المسرح هو فن التفاعل والنشاط والمشاركة الوجدانية والحركية حيث (يقوم الفن المسرحي علي أسس فنية ، مثل بنية الدراما ومحاكاة الموقف الإنساني ، بالحركة والحوار ، وهذه الأسس تتخذ صفة الخصوصية)^٥

لذلك يمكن تصنيف النشاط المسرحي بأنه داعما للعملية التربوية في اتجاه طرق التعلم النشط التي تهتم بالمتعلم كمحور العملية التعليمية. (عبر الدراما يستطيع الطلاب ان يصبحوا جزء من التعليم كعملية بالاضافة على أنه يدعم الخبرات التعليمية)^٦

(فالمسرح كان وما يزال محط اهتمام التربويين والمفكرين لانه يتوافق مع نظره الحديثة للعملية التعليمية)^٧ فهو من الأنشطة المنهجية خارج الفصل وتسمى علي ذلك الأنشطة اللاصفية فهي(مجال تربوي لا يقل أهمية عن الدروس في قاعة الدرس ، إذ يعبر الطلاب فيه عن ميولهم ويشبعون حاجاتهم ، كما يتعلمون فيه بعض القيم التي يصعب تعلمها في الفصل العادي مثل التعاون ، وتحمل المسؤولية ، وضبط النفس ، واحترام العمل وإتقان بعض المهارات)^٨

ووجد الباحث من خلال اطلاعه علي البحوث التربوية انه توسع المفهوم لما يعرف بالإنثراء التربوي ليحقق الإثراء الشامل للنفس البشرية (لتعمل المدرسة على صقل وبناء وتكوين شخصية الطالب مع إعدادة الاعداد الأمثل للخروج للحياة

³ Manon van de Water. drama in education : ehy drama ia necessary. www.reachgate.net-drama_in-education

^٤ د. محمد خليفه عطيه . أ . محمد عبدالله ترحيبات . دور النشاط المسرحي في بناء شخصية الطالب . مجلة علوم التربية- الجمعية الليبية للمناهج . العدد الرابع مارس ٢٠٢٠ ص(٩)

^٥ مامون زرقان الفرخ د. عثمان جمال الدين رسالة ماجستير بعنوان النص المسرحي الموجه للطفل في سورية . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . كلية الموسيقى والدراما . ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ص(٩٠).

⁶ Medire. M moor. . using drama an effective method for teaching elmentery studnt pedg3

^٧ جمال محمد النواصره . مسرحة المناهج . دار الجامد للنشر والتوزيع . الاردن عمان الطبعة الاولى . ٢٠١٤ ص(٣٤)

^٨ صلاح الدين فؤاد سليم ، . الأنشطة المدرسية . مكتبة المجتمع العربي للنشر . عمان . ٢٠٠٦ . ص(٩)

وصعوبات العيش وأمثلة تلك النشاطات الرياضي والنشاط الموسيقي والنشاط المسرحي^٩ حيث يمكن أن يكون بديلا متكاملا لجملة من الأنشطة الاثرائية باعتبار أن المسرح يحوي في داخله العديد من الفنون . (فمن خلال النشاط المدرسي تنمو الثقافة لدي التلميذ وتزداد خبرته ومعلوماته ، وتتفجر موهبته ، كما انه ينمي فيه القدرة على التبصر وملكة التدوق الفني ، ويزيد من حصيلته اللغوية ، وتدريبه، على فن التمثيل والإلقاء، ومعرفة فنون الرسم والمناظر والاخراج .. والمسرح باشماله على الفنون الجميلة ، وبما يؤكد من قدرات، وما يفجره من قدرات لدي التلاميذ، يعتبر من اهم الوان النشاط المدرسي)^{١٠} وهو بذلك يساعد على اثراء الطلاب فكرا وعلما وثقافة وله وأهمية كمشاط في بناء شخصياتهم) وتكوين شخصية متوازنة متكاملة للطلاب اذا يتم توظيف النشاط المدرسي لخدمة العملية التربوية مما يؤثر علي شخصيات الطلاب تأثيرا كبيرا^{١١} والإثراء هو بصفة عامة أحداث فعل أو القيام بسلوك ذو قيمة كبيرة أو أهمية بارزة في مجال ..) وبما أن المدرسة انعكاس للأهل ، المسرح المدرسي ينطلق من المدرسة فتكمن هذه الأهمية في اكتشاف الطفل/ الطالب لذاته^{١٢} ويدل إثراء التدريس تزويد الطلاب بانشطة غير تقليدية تهدف إلى تكثيف معلوماتهم وتصنيف خبراتهم . ومن خلال المسرح) نستطيع من خلاله ان نحسن تربية (الطفل / الطالب) ونحسن سلوكه جسديا ونفسيا وعقليا ففي الحياة المسرحية استخدام التدوق والتعليم لدي الطفل يجعله سريع النضج عقليا ويمتلك الخبرة^{١٣} لا سيما وأن التعلم^{١٤} (عملية تنطوي على تغيير شبه دائم في السلوك ويأخذ أشكال ثلاثة هي:-

- ١- اكتساب سلوك أو خبرة جديدة.
- ٢- التخلي عن سلوك أو خبرة ما.
- ٣- التعديل في سلوك أو خبرة ما

^٩ د. محمد خليفة عطيه . أ . محمد عبدالله ترحيبات . دور النشاط المسرحي في بناء شخصية الطالب .مجلة علوم التربية- الجمعية الليبية للمناهج . العدد الرابع مارس ٢٠٢٠ .ص(٧)

^{١٠} د.عبالقادر سالم وأ. عباس الزبير.اساسياتفنون الموسيقي والمسرح . منشورات جامعة السودان المفتوحة طبعه اولي ٢٠١١ .ص(١٦٦)

^{١١} د. محمد خليفة عطيه و د. محمد عبدالله ترحيبات . دور النشاط المدرسي في بناء شخصية الطالب .مجلة علوم التربية . العدد الرابع مارس ٢٠٢٠ .ص(٧)

^{١٢} هيثم يحي الخواجة. حركة المسرح في حمص . مطابع الروضة النموذجية .حمص سوريا (بدون تاريخ) . ص(٩٤)

^{١٣} مامون زرقان الفرخ .د. عثمان جمال الدين رسالة ماجستير بعنوان النص المسرحي الموجه للطفل في سورية . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . كلية الموسيقى والدراما . ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ص(٥٢)

^{١٤} صبري عبد العظيم صبري . استراتيجيات وطرق التدريس العامه والالكترونيه ص٣٧

عليه يصلح القول أن التعلم هو ما يمكن أن يتحصل منه إلى معنى يمكن عبره توظيف المعلومات المتحصلة منها ومعالجتها للاستفادة منها على أرض الواقع بشكل عملي وملمس.

حيث عرف النشاط المسرحي (علي أنه مجموعة من النشاطات المسرحية بالمدرسة والتي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من زملائهم و أساتذتهم و أولياء أمورهم ، وهي تعتمد أساساً على اشباع الهوايات المختلفة التي تتمثل في التمثيل والرسم والموسيقي الخ . ويتم ذلك تحت اشراف مدرب التربية المسرحية)^{١٥}

وأيضاً يجب أن نأخذ في عين الاعتبار ان التعلم (يحدث نتيجة للتفاعل مع البيئة بشقيها المادي والاجتماعي)^{١٦} وهذا بالضبط ما يمكن ان يلعبه المسرح ويحقق على اقل تقدير .

١. بناء الشخصية الإبداعية :

المدرسة هي المؤسسة التي يلتقي من خلالها الطلاب المعرفة والثقافة والعلوم بالإضافة لكونها أحد المكونات الرئيسة لبناء الأجيال ومن خلالها يتم الإعداد الأمثل لطلابها للخروج الي الحياة.

علما بان (المعرفة و الأبداع وقد تكون (ضمنية impact) (او ظاهرة explicit) كما اعتبرها البعض بأنها فهم متحصل من خلال الخبرة أو الدراسة)^{١٧} يري الباحث ان مبنغي كل عملية تعليم هي التوصل الي مخرجات لدي الطالب من خلال اكسابه مهارات ومعارف يمكن ان تكون حصيلة فيما يمكن تسميته بالمعرفة . ويري الباحث ان المعرفة هي بعد العلم وهي نتاج الخبرة وهي اقرب الي المستوي العلمي والتطبيقي كمفهوم ، حيث (يمكن تعريف (knowledge) بأنها المعلومات والحقائق التي يمتلكها الشخص في عقله عن شئ ما.)^{١٨} حيث يشير الباحث غلى ان المعارف لاجدوي منها اذا لم تدخل حيز التطبيق

والمعرفة مفهوم معقد ومشعب ومتعدد الجوانب الجوانب تتطلب الإحاطة والتطرق إلي المفاهيم الأساسية المرتبطة بها، الا ان منها العام والخاص الذي يكتسبه الطالب وتظهر فيه الفروق الفردية من شخص لآخر من حيث التطبيق وربما هنا يلمح مفهوم الذكاء والذكاءات.

^{١٥} عيسى عمران . المسرح المدرسي . دار الهدى ٢٠٠٦ ص(١٥)

^{١٦} وديكتورته تهاني حسن عمر استراتيجيات فهم الأطفال للتفكير والإبتكار ص٣٨

^{١٧} أ.د. عبد الحميد خرايشة . الجمعية الأردنية للبحث العلمي – المؤتمر الإقتصادي الأول . الأقتصاد الأردني في عالم متغير . ١٩ نيسان . ٢٠١٤ . ص(٤)

^{١٨} أ.د. عبد الحميد خرايشة . الجمعية الأردنية للبحث العلمي – المؤتمر الإقتصادي الأول . الأقتصاد الأردني في عالم متغير . ١٩ نيسان . ٢٠١٤ . ص(٣)

الإبداع العام: بشكل عام من الاسماء الحسني يقال : " الله بديع السموات والأرض أي موجودها فهو سبحانه وتعالى خالقها ن ومن ثم فالإبداع هو أن يعمل الفرد عملاً ما أولاً دون أن يكون له ميثاق سابق لهذا الشيء أي هو الذي يحدث أولاً^{١٩} فالحياة الإبداعية هي : تطوير لمواهب الفرد واستخدام لقدراته ، وهذا يعني استنباط أفكار جديدة وتطوير حساسيته لمشاكل الآخرين

(ان تنميه وتطبيق افكار جديده في المنظمه الابداع يكون النتيجة الناجمه عن انشاء او اسلوب جديد في الانتاج وكذلك تغيير مكونات جميع المنتج أو كيفية تصميمه)^{٢٠} ويمكن تعریف المعرفة على لأنها حصيلة المزج بين المعلومه والخبرة والمدرکات الحسية والقدرة على الحكم.

إن الإبداع يجب أن ينظر إليه ككل متكامل تتحد أجزاؤه والتي تتمثل في القدرة العالية لدى المبدع ؛ ثم في العملية الإبداعية والإنتاج الإبداعي كمظهر يعبر عنهما والذي يتوفر فيه الطلاقة والأصالة ، والمرونة، استشفاف المشكلات ، ومواصلة الاتجاه، الذي يرتبط بالمعرفة الإبداع أو التجديد والذي يمثل عملية تبدأ من انتاج الفكرة الأولية وتصميم النموذج الجديد المنتج أو الخدمة أو الطريفة أو التنظيم الي غاية يمكن ادراجه في دوره الاقتصادي بشكل يسمح بالاستفاده منه فعليا.^{٢١} السمات الشخصية للمبدعين:

وتأتي السمات الشخصية للمبدعين كي يتم التعرف عليهم ؛ ثم تأتي العوامل والظروف البيئية التي يجب توافرها لهم لتساعد على نمو هذا الإبداع الذي له قيمته بالنسبة للمبدع وتقدره الجماعة التي يوجد فيها.(و التعلم يفسر أسلوب التفكير والتفكير يفسر شكل الدماغ والعمل يبيني أنسجة جديدة وجسور واسعة نسميها الخبرة، فالخبرة عصاره التفاعل مع الحياة القيمة وتختلف حاجات الخلية نفسها لبناء قدراتها ، كما تختلف حاجات الناس لبناء قدراتهم فالأنشطة غير المألوفة أكبر صديق للدماغ ومحفز للتفكير ودافع للنشاط الذهني ،^{٢٢}

حيث أوردت قبل السابق الدكتور هتهاني حسن عمر في دراستها لاستراتيجيات فهم الأطفال للتفكير والإبتكار أن مادة (المابيلين) التعلم والتفكير وهي مادة ذهنية تترسب على المحور الناقل ومن خصائصها أنها عازلة للكهرباء فإذا ترسبت على المحور الناقل عزلته كهربياً عن المحيط الذي هو فيه مما يسهل انتقال النبضات الكهربائية داخل المحور الناقل ويحول دون تشتتها هدراً.

¹⁹ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/إبداع/>

^{٢٠} أ.د. عبد الحميد خرايشة . الجمعية الأردنية للبحث العلمي – المؤتمر الاقتصادي الأول . الاقتصاد الأردني في عالم متغير . ١٩ نيسان . ٢٠١٤ . ص(٥)

^{٢١} أ.د. عبد الحميد خرايشة . الجمعية الأردنية للبحث العلمي – المؤتمر الاقتصادي الأول . الاقتصاد الأردني في عالم متغير . ١٩ نيسان . ٢٠١٤ . ص(٥)

^{٢٢} د.تهاني حسن عمر استراتيجيات فهم الأطفال للتفكير والإبتكار ص١٠ .

الإبداع والنشاط المدرسي :

كثرة التوجيهات في البيئة ومحدودية النشاط وانعدام الحرية في المدرسة يعيق عمل الدماغ ، بينما العكس صحيح ، فالحرية مع الحزم ووضوح القيم والتشجيع والتقبل والمساعدة من قدرات الطفل وتخفف الميل للعنف والتوتر وتشعر بالرضا والتوازن وهذا من شأنه تكوين عقل سليم وتفكير متعافي في شخصية إيجابية^{٢٣} (لذلك للرياضة والموسيقى من الأنشطة التي تشعر الفرد بالتوازن وتنشط المخ وتفرغ الأحاسيس فالحركات البدنية والبالية التي يقوم بها الإنسان كالدوران والقفز والمشي والرقص والحديث والشعر وغيرها تعمل على زيادة الانتباه والوعي والشعور بالرضا والراحة، وكما أوضحنا الأنشطة الحركية في مجال التعليم في النسيج التربوي ، كما زادت معدلات التحصيل بصورة نوعية تقبل للقياس والتحدي وفي الصف التجريبي الذي طبق فيه نظام التعليم بالرقص زاد التحصيل بمقدار (١٣%) خلال ستة أشهر وتعزى أسباب زيادة التحصيل إلى زيادة الارتباط بين العصبونات أثناء الحركة مما سهل عملية الاتصال بينها وإرسال المعلومات ومن ثم التعلم والأداء والقدرة على الاسترجاع)^{٢٤}

(يمثل التفكير قيمة الإنسان وحل المشكلات من أعظم نتاجاته فلا بد أن يتسم الجو التعليمي بالمنح الإيجابي المحفز للتفكير لا تواجهه أي مهددات ؛ لأن دماغ الإنسان لا يستجيب إذا كان مهدداً، أو خائفاً فليتنحى التفكير لبيدع)^{٢٥} .

أبحاث الدماغ توصلنا إلى أن الحواس تنقل المعلومات التي يجدها إلى الدماغ حيث مراكز العاطفة والتذكر والتفكير والحركة وغيرها وجميعها تؤثر على بعضها وحيث تكون المعلومات تزد بالتهديد أو التخويف أو الخطر فإن الدماغ يغلق مساريه وممراته ويفرز كيماويات مختلفة ومتعكسة تحدث ضجة ويقظة شديدة تظهر في استجابات الجلد وزيادة ضربات القلب وسرعة التنفس واضراب مركز العينين وغيرها ما يحدث تأثيرات قوية تمنع عن التفكير .

ويخلص الباحث مما سبق على ان كل قيمة العملية التعليمية في التفكير الإبداعي من خلال خلق جو ملائم لحل المشكلات والمران على ذلك حيث تم التوصل إلى ذلك من مخرجات الاطار النظري السابق كالتالي :

١. ان محدودية الأنشطة في المدرسة تعيق عمل الدماغ.
٢. الأنشطة تشعر الفرد بالتوازن وتعمل على زيادة الانتباه.
٣. الحواس تنقل المعلومات إلى الدماغ الذي به مراكز العواطف والأحاسيس.

^{٢٣} المرجع السابق. ص (٥٤)

^{٢٤} ودكتورته تهاني حسن عمر استراتيجيات فهم الأطفال للتفكير والإبتكار ص ٦٠.

^{٢٥} المرجع السابق . ص ٦١

الأقتصاد الإبداعي :

ووجد الباحث ان وفقا لما توفر لديه من معلومات ان(الاقتصاد المعرفي هو ما يتعلق باقتصاديات عمليات المعرفة ذاتها ، أي انتاج وصناعة المعرفة وعمليات البحث والتطوير سواء من حيث تكاليف العملية المعرفية ..أو اعداد الخبراء من جهة وبين العائد او الأيراد الناتج من هذه العملية باعتبارها عملية اقتصادية مجردة^{٢٦} كما وجد الباحث مصطلحا آخر خلال بحثه وهو ماسمي ب(الاقتصاد الإبداعي يعرف عبد الرحمن الهاشمي وفائزة العزاوي (٢٠٠٧، ٢٧) بأنه فرع الأقتصاد الذي يكون التطور المعرفي والإبداع العلمي الوزن الأكبر في نموه ويقوم على تنمية الموارد البشرية).

وعليه فإن الإبداع عموماً والأبداع العلمي يعد من أكبر الموارد البشرية في حركة اقتصاد الدول وتعد دراساته من الفوائد الجمة في النظر إلى المعرفة ومصادر انشاؤها وآليات تطويرها ، لا سيما وأن الدول بدأت في الأهتمام والصراف على التعليم بضروره المختلفة كأحد مصادر المعرفة التي في محصلاتها الأخيرة هي الأبداع والإبداع العلمي.

يتترك كل الذي سبق سؤال مفاده ما هي أقصر الطرق للصراف على القيمة المضافة على التعليم والتربية ليكون النتاج المراد للأبداع العلمي كخلاصة يمكن أن تستفيد منها الشعوب والأمم.

الدراسات السابقة:

١. دراسة show^{٢٧} (1982) : بعنوان العلاقة بين المشاركة في الانشطة الطلابية والتحصيل الدراسي، وشملت العينة (٢٧٠) طالبا وطالبة من ولاية المسيسيبي بالولايات المتحدة الامريكية ، وتوصلت الدراسة الى انه توجد علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي ومشاركة الطلاب في الانشطة الطلابية ، وان الطلاب الذين يشاركون في الانشطة المتصلة بالمناهج الدراسية حصلوا على اعلي الدرجات في التحصيل الدراسي من غير المشاركين في الانشطة الطلابية .

٢. دراسة الدكتور امل محمد غنایم والدكتور سليمان عبد الواحد يوسف(٢٠١٦)^{٢٨} : بعنوان تنمية الإبداع الوجداني كأحد مقومات السخسية المبدعة " مدخل لتحقیق جودة التعليم النوعي في ضوء تطور بنية المخ وتكامل وظائفه "

^{٢٦} الإقتصاد القائم على المعرفة ودوره في تحقیق التنمية المستدامة . فندق هيلتون - منطقة البحر الميت . ٧-

^{٢٧} شو show . العلاقة بين المشاركة في الانشطة الطلابية والتحصيل الدراسي (بدون مكان نشر)
^{٢٨} الدكتور امل محمد غنایم والدكتور سليمان عبد الواحد يوسف: بعنوان تنمية الإبداع الوجداني كأحد مقومات السخسية المبدعة " مدخل لتحقیق جودة التعليم النوعي في ضوء تطور بنية المخ وتكامل وظائفه " المجلة العلمية لكلية التربية النوعية العدد السادس ابريل (٢٠١٦) جزء اول

تناولت الورقة البحثية عدة مخاور تدور حول تعريف الابداع ، الشخصية المبدعة ، وأهم خصائصها وسماتها وكذا ابرز العوامل التي تؤثر فيها ، اضافة الى كيفية تنميتها ، مع التركيز على جانب الابداع الوجداني كأحد مقومات الشخصية المبدعة علاقة الابداع الوجداني ببنية المخ وتكامل وظائف جانبي الدماغ ، وذلك لكون القدرات العقلية لدي الشخصيه المبدعه لاتنفصل عن خصائصه الوجدانية والدافعية بل ربما تكون الخصائص الوجدانية هي الاكثر اهمية في دفع الشخص المبدع نحو عملية الابداع .

٣ . دراسة د. محمد خليفة عطية ود. محمد عبد الله ترحيبات (٢٠٢٠) : بعنوان " دور النشاط المسرحي بالمدرسة في بناء شخصية الطالب . تطرقت الورقة علي التعريف بالنشاط المسرحي بالمدرسه بالرجوع الي العديد من المراجع حيث تم التعريف بالنشاط المدرسي بشكل عام واهميته واهدافه ، ومدى دوره في بناء شخصية الطالب وذلك من خلال التعريف بانواع النشاط المسرحي بالمدرسة وعلاقته ببناء شخصية الطالب ثم التعريف بالنشاط المدرسي للمسرح دوره الاساسي والهام في تكوين شخصية الطالب وانه يهتير أحد وسائل الاتصال المؤثرة على تكوين اتجاهاته وميوله .

١ . دراسة : أمل حسن إبراهيم الغزالي - القيم التربوية السائدة في نصوص مسرح الدمى^{٢٩}

هدف البحث الى التعريف على اهم القيم التربوية السائدة في نصوص مسرح الدمى . ودرست الباحثة في اطار بحثها النظري عدة مباحث الاول منها درس تطور مسرح الدمى ،نشأته ، وخصائصه ، وتقنياته تحددت مشكلة البحث الحالي ،والتي برزت من خلال التساؤل التالي : ما هي قدرات مسرح الدمى في طرح القيم التربوية للطفل التي تساهم في بنائه الفكري والتعليمي ،حيث تعد الكلمة و الموسيقى والمؤثرات الأخر اللغة التي يستخدمها مسرح الدمى لكي يعبر للطفل عما يريد ان يقدمه له من متعة وتعلم، وتم الخروج بنتائج متقاربة مع النتائج التي خرجت بها الباحثة بعدة نتائج تمت مناقشتها في الفصل الرابع ومجموعة استنتاجات وبعض المقترحات والتوصيات . ان مسرح الدمى هو جزء لا يتجزأ من مسرح الأطفال ،فهو مؤسسة تربوية ذات مساس مباشر بالطفل ،لذلك فهو يسهم بطريقة فاعلة في بناء شخصيته من خلال توجيه وبت القيم التربوية من أفكار وروابط اجتماعية وثقافية وأخلاقية .

تؤكد الدراسات السابقة ان للمناشط بشكل عام من أدور داعمه للعملية التعليم وما يمكن ان يلعبه المسرح في بناء شخصية الطالب من تكوين قدرات مبدعة وتنمية وجدانية وعقلية يمكن ان تلعبها المدرسة من هلال نشاطات مختلفه من المسرح والموسيقى الى الزيارات الميدانية.

^{٢٩} أمل حسن إبراهيم الغزالي - القيم التربوية السائدة في نصوص مسرح الدمى . مجلة الاكاديمي . العراق.

كما اكد على ما للمسرح من دور هام في بناء شخصية الطالب ويعد من اهم الوسائل في تكوين شخصيته .

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

تناول الباحث هنا منهجية البحث، تصميم التجربة، ادوتها وتنفيذها، معالجة البيانات ثم نتائج الدراسة

١. منهج البحث:

استخدم البحث المنهج التحليلي الوصفي ، لدور المسرح في حقبة تاريخيه في تجربة حنتوب الثانويه . كما ان المنهج التحليلي قائم على الملاحظة المضبوطة التي تتطلب معالجة من الباحث للعوامل والمتغيرات بهدف تحديد فاعلية دور المسرح في تنمية ابعاد الذكاء الابداعي ، بطريقه المتعارف عليها في تحليل المحتوي.

٢. مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث اراء عينه من خريجي مدرسى حنتوب الثانويه من أساتذة الجامعات لمعرفةهم المهنية بموضوع البحث.

٣. عينة البحث: هي عينه مقصوده من مجتمع حنتوب الثانويه ومن الذسن يعملون حالياً اساتذة بكليات التربية وهمبذلك يعتبرون شوهذ عيان وملاحظاتهم تأخذ الطابع المهني لمعرفةهم بأهمية المناشط من واقع عملهم الآن كمعلمين بكليات التربية .

و تمثلت في راي الدكتور الطيب ابراهيم على وهو احد مدرآ مدرسة حنتوب الثانويه واستاذ بكلية التربية حنتوب وعمل لاحقاً مديراً للثقافة بوزاره الثقافة والاعلام وايضا كل من الدكتور فرح والدكتور يوسف العوض والدكتور عبد الرحيم والدكتور صلاح علي وهم يعملون بكليتي التربية في جامعة الجزيرة وجامعة بحري .

٥. إعداد أدوات البحث:

اعتمد البحث الدراسات السابقة ومخرجات الاطار النظري لمفهوم تنمية بناء الشخصية الابداعية بالاضافه لاري خريجي المدرسة حول اثر النشاط في المدرسة.

٤/ بناء أدوات البحث:

تتطلب البحث إعداد الادوات التالية:

أ. المقابلة حيث طرحت اسئلة الدراسة كمحاور لهذه المقابله.

ب. ما توفر من دراسات من مخرجات الاطار النظري في الموضوع المبحوث.

٥/ اجراءات التجربة الميدانية:

اعتمدت المقابلة لخريجين المدرسة المبحوثة من خريجها من الأساتذه بكليات التربية الان وقت اجراء البحث بالاضافة إلى الرجوع لما كتب عن المدرسه ونسخ مطبوعه دليل مدرسة .

أ. مدرسة حنتوب الثانويه :

تم بناء مدرسة حنتوب في في العام ١٩٤٦م وابتدأ العمل فيها شهر سبتمبر من تلك السنه .. اما التصميم للمباني فقد قام به المستر ب. ف لستر الموظف بمصجلة

الاشغال سابقا. تتسع المدرسة الآن لخمسمائة وتسعين تلميذ يسكنون جميعا بالداخلية)^{٣٠}

وفقاً للدكتور فيصل عبد الرحمن علي طه . أنها أبان الحكم الانجليزي المصري للسودان استخدمت إلى السودان لجنة برئاسة لورد ديلاوي للوقوف على أوضاع التعليم في كل المراحل وإعداد توجهات بشأن تطويره وكانت اللجنة بأماكن مختلفة للتعليم الذي أوصى بأبعاده من التعليم القديم بعيداً عن الخرطوم الإجتماعية والسياسية ، وأختير لانج ناظر لها وانتقلت حنتوب إلى مقرها الجديد شرق وادمني في سبتمبر ١٩٤٦ واتخذت الهدهد شعاراً لها ، وأطلق على غارب اللوتس الذي كان يربطها بمدينة ود مدني وكان سكان حنتوب من التلاميذ مزيحاً قومياً أو اندماجاً وطنياً فريداً كان يؤمها التلاميذ في بقاع السودان المختلفة كما الحق بها التلاميذ من اليمن الجنوبي والصومال البريطاني.^{٣١}

جدول اعمال المدرسه اليومي كما ورد في دليل المدرسة^{٣٢} :

جدول أعمال اليوم (الحصه أربعون دقيقة)	
شاي الصباح	٦٣٠ صباحا
بداية الحصه الأولى	» ٧١٥
» » الثانية	» ٨٠٠
اجتماع المدرسة (ماعداء يوم الخميس)	» ٨٤٥
الفطور	» ٨٥٥
بداية الحصه الثالثة	» ٩٤٥
» » الرابعة	» ١٠٣٠
» » الخامسة	» ١١١٥
استراحة	١١٥٥ - ١٣١٠
بداية الحصه السادسة	١٣١٠ بعد الظهر
» » السابعة	» ١٣٥٥
العشاء	» ١٤٠٠
بداية الالعاب (مواعيد الشتاء والضيف)	١٤٠٠ أو ١٤٣٠ مساء
شاي العصر	١٥١٥ أو ١٥٣٠ مساء
بداية المذاكرة (ق يوم الاربعاء يعطى امتحان بدل المذاكرة)	١٦٠٠ أو ١٦٣٠ مساء
نهاية المذاكرة (لا توجد مذاكرة ليلة الخميس ويوم الجمعة تبدأ الساعة السابعة مساء)	١٧٤٥ أو ١٧١٥ مساء
العشاء	١٨١٠ أو ١٨٣٠ مساء
النوم	١٩٠٠ مساء

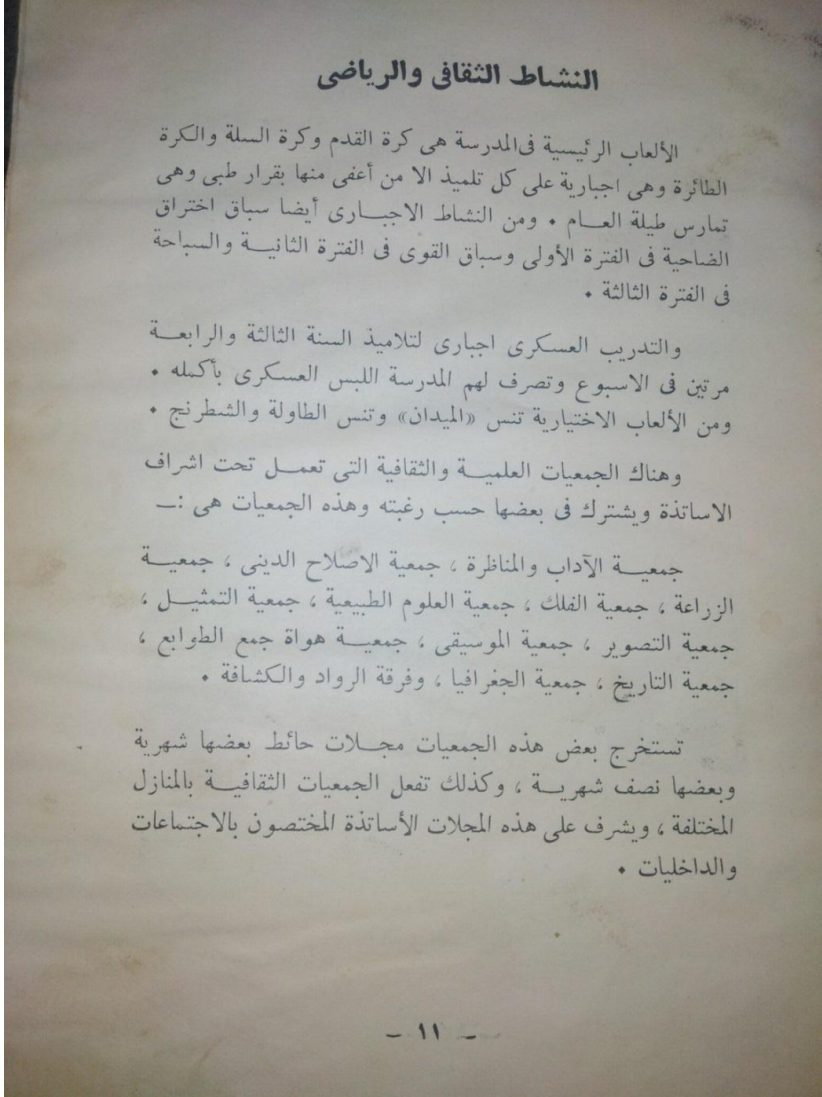
^{٣٠} دليل مدرس حنتوب . ١٩٥٨ الطابعون مطبعة التمدن بالخرطوم الطبه الاولي . ١٩٥٨ .ص(٧)

^{٣١} من (أمل أبو القاسم) www.alinlin.com.

^{٣٢} دليل مدرس حنتوب . ١٩٥٨ الطابعون مطبعة التمدن بالخرطوم الطبه الاولي . ١٩٥٨ .ص(٨)

الانشطة المختلفة :

الوصف العام أنه بعد وجبة الغذاء الطلاب يتوزعون إلى مناشط مختلفة الشطرنج ، كرة القدم، سباق ضاحية أسبوعي لكل الطلاب موزعين كل يوم داخلية مختلفة. جدول المشاط المصاحب ونظامه وفقا للتالي كما ورد في دليل المدرسه^{٣٣} :



^{٣٣} دليل مدرس حنتوب . ١٩٥٨ الطابعون مطبعة التمدن بالخرطوم الطبه الاولي . ١٩٥٨ .ص(١١)

كل الأنشطة التي يمكن ذكرها كانت في المدرسة، كنا نقرأ nolege المعرفة تصدر من اكسفورد كمقالات الانجليزية مترجمة بالعربي والمكتوب بالعربي مترجم بالعربي . تأتي المجلة بعد أسبوع من طباعتها للمدرسة.^{٣٤}
المكتبة :

أما عن المكتبة ، فقد كانت تحوي المجموعات الكاملة والدواوين الغربية لفحول شعراء العرب الجاهليين أمثال: المتنبي والحطئة وعمر بن كلثوم وغيرهم إضافة إلى الشعراء العرب أمثال : أحمد شوقي وجبران خليل جبران وكتابات جبرا إبراهيم جبرا والروائي أودوتيس وحتى محمد الماخذ يضاف إلى ذلك شعراء المقاومة الفلسطينية مثل محمود درويش ومعين بسبسو وسميح القاسم والشاعر اليمني أيمن أبو الشعراء الضام لذلك مقابلة القصاصين مثل يوسف إدريس ونجيب محفوظ زجورج زيدان وغيرهم.^{٣٥}
النشاط السياسي:

أما على المستوى السياسي فقد كانت هناك ثلاث جرايد تصدر عن الطلاب منها: جريدة (الكراباج) التي تمثل الحزب اليساري والقبس التي تمثل الاتجاه الإسلامي والنبراس التي تمثل اتجاه محمود محمد طه (الجمهوريين)، كما درجت حنتوب على إقامة ما يسمى بالنادي العلمي الذي يتنافس فيه طلاب كل الداخلات أسبوعياً وهي دوره كما الدورة الرياضية تنتهي بفوز أحد الداخلات العشر وكان موقع المدرسة يتسم بالهدوء بالقرب من النيل الأزرق في الضفة الأخرى للمدينة في عزلة لرواع مقصودة للتفرغ للموضوعات الدراسية والمدارسية.
خريجها ومخرجاتها :

وخريجها كان لهم القدح المعلى في بؤرة الحاضر والمستقبل بتقليدهم مناصب عليا في كل ميادين السياسة والطب والقانون وما أن تذكر حنتوب إلا ويذكر الرئيس جعفر محمد نيري وحسن الترابي والسكرتير الحزبي عمر إبراهيم نقد ومن خريجها أيضاً الجزولي دفع الله والمقدم بباكر النور الذي عين رئيساً في انقلاب .
ودفعت بثلاث من طلابها رؤساء القضاء في السودان هم : خلف الله الرشيد وفؤاد الأمين وعبيد حاج علي. ومن الشعراء (حميدة أبو عشر) وداعاً روضى الغناء والشاعر الهادي آدم الذي عمل فيها أستاذاً للغة العربية وغنت له أم كلثوم وصلاح أحمد إبراهيم والدكتور محمد عبد الحي.^{٣٦}

(أما على المستوى المحلي توجد عدد من المجالات المرتبط بأقاليم السودان فأولاهما مجلة الجزيرة ووتعرفنا من خلالها على معظم المهتمين بالأدب بالجزيرة مثل مدثر

^{٣٤} لقاء مع : د.فرح حمد موسى ٧٦-٧٩ رئيس داخلية عنجة وأستاذ المناشط التربوي بكلية التربية حنتوب

^{٣٥} مقابلة اجراها الباحث مع : د.فرح حمد موسى ، رئيس داخلية عنجة بمدرسة حنتوب الثانويه في الفتره (١٩٧٦ - ١٩٧٩) من وأستاذ المناشط التربوي بكلية التربية حنتوب لحظه كتابة البحث .

^{٣٦} من (أمل أبو القاسم) www.alinlin.com

البوشي وأحمد بالحاج والد المحامي ساطع الحاج وجريدة كردفان وقد تابعنا معظم كتابها مثل الفاتح النور صاحب مقترح جامعة كردفان والروائي زهاء الطاهر ومحمد عثمان الملاح وسلمى الشيخ سلامة. والتي أسهم الملاح من دوره في مسرحية مأساة العلاج بالاضافة إلى مجلة سنار وقدنا أيضاً من خلالها تطور الخط المساري وكتابات عبد الحي خريج المدرسة صاحب كتاب العودة إلى سنار.

رابعاً: المناقشة والتحليل

١. نموذج المسرح المدرسي في حنتوب الثانوية:

(لم تكن حنتوب كما الثانويات الاخرى - باستثناء رصيفاتها وادي سيدنا وخورطقت - فهي المدرسة التي يتداخل فيها الأكايمب والثقافي والاجتماعي والرياضي والسياسي كما تتداخل خيوط النسسيج المتين) ^{٣٧} ما سبق نجد أن مدرسة حنتوب الثانوية تم تأسيسها بشكل مختلف في السودان (تم تأسيسها على نسق مدرستين بريطانيتين لتدريس النخب ETON و HARRRW) ^{٣٨}

و كانت مدرسة تنهج بالمناسط التربوية وساعد على ذلك وجودها من حيث تصميمها الجغرافي المنعزل عن المدينة وضواحيها حيث تم اختيار منطقة ريفية لكنها أيضاً قريبة من المدينة. (كانت المدرسة مسرحاً حديثاً قريباً من داخلية ابوعنجه غرب ميادين كرة السلة ، وتم تصميمه كمسرح مكتمل بمداخل ومخارج وإضاءة حديثه مع ستاره متحركه وخلفياتتظهر الاعمال المقدمه مع مساحه رحبه تستوعب أعدادا مقدره من المشاهدين) ^{٣٩}

وكان النشاط المصاحب كثيفاً بشكل لافت في تنافس بين الداخليات في مختلف أوجه النشاط من الرياضة بأشكالها المختلفة إلى المنتديات والندوات عبر الجمعيات الأدبية والفكرية حيث (كانت في كل خميس تقدم العروض علي خشبة مسرح المدرسه) ^{٤٠} إلى خلافه من اوجه النشاط حتى في مستوى الزراعة كنشاط وأيضاً التدريب العسكري والسياحة.

وايضاً ما يعرف ب**النادي العلمي**: وهو التباري في كل المواد التي تدرس في المدرسة الرياضيات ، الفيزياء، والأحياء والأدب واللغة ، كما درجت حنتوب إلى مناقشة عدد من المفكرين السودانيين ، وآخر منتدى أقيم على عهدنا كانت هي مناقشة

^{٣٧} الطيب علي عبد الرحمن . حنتوب الجميله تجربه التربويه الفريده ١٩٩٤-١٩٤٦ . مطبعة سينان العالميه الخرطوم الطبعة الثانيه ٢٠٢٢ص(٥٢٥)

^{٣٨} مقابله اجراها الباحث : د.الطيب ابراهيم علي . اخر مدير لمدرسة حنتوب الثانوية ، واستاذ بكلية التربية حنتوب ومدير سابق للثقافة بمدينه ودمدني في الموقع الجغرافي للمدرسه المبحوثه .

^{٣٩} الطيب علي عبد الرحمن . حنتوب الجميله تجربه التربويه الفريده ١٩٩٤-١٩٤٦ . مطبعة سينان العالميه الخرطوم الطبعة الثانيه ص(٢٣٧)

^{٤٠} مقابله اجراها الباحث : د.الطيب ابراهيم علي . اخر مدير لمدرسة حنتوب الثانوية ، واستاذ بكلية التربية حنتوب ومدير سابق للثقافة بمدينه ودمدني في الموقع الجغرافي للمدرسه المبحوثه .

الأستاذ عبد الجبار المبارك من خلال كتابه الموسوم بالفكر الجمهوري (في الميزان) ذلك مما ساهم في انضاج شخصية طلابها. (درجت حنتوب كما تقدم مسرح أسبوعي يأتيه المهتمون بالمسرح من مدينة ود مدني بصورة أسبوعية يقدم فيه مشاهد من مسرحيات عالمية مثل البخيل لموير وكتابات راسين وحتى مسرح اللامعقول () لصمويل بيكيت ومشاهد من البيئة المحلية إضافة للغناء والأنشاد الديني والرقص الشعبي).^{٤١}

يقول الدكتور الطيب ابراهيم الاستاذ حاليا بكلية التربية حنتوب (لذلك عندما كنت مديرا لها في العام ١٩٧٧ كان عدد طلابها ١٦٠٠ طالب لابد من وجود احدهم في أحد المناشط حيث كان بها أساتذة للتربية الرياضية وكان المسرح يدار بواسطة مفتش الداخلية مع الأستاذ المقيم وهو يكون بدرجة رئيس شعبة حيث توجد فرقة موسيقية من (صول موسيقي) وطلاب موهوبين للتدريب على الأعاني التي تقدم على خشبة المسرح لتقديمها كل خميس ضمن امسية ثقافية متنوعة من ضمنها المسرح العالمي وروائع مختارة من المسرح العربي .^{٤٢}

أما عن الموسيقى كانت من كبري قاعات حنتوب وتحوي معظم الآلات الموسيقية والوترية منها وصاحب الواح المفاتيح (الأكورديون) والآف النظم النحاسية وكان يؤمها معد له نشاط موسيقي في المدرسة.^{٤٣}

وواضاف الدكتور(علي) انه يتم تدريب الطلاب في ميدان القوي المصمم لذلك والموجود بفناء المدرسة على (العقلة) وجر الحبل وسباق الضاحيه.

ويضيف د. زهير استاذ المناشط بكلية التدريبه الان واستاذ التربية الرياضي ان التمرينان الرياضي كانت تشمل جميع الطلاب في حصه للتربية الرياضي وفيها اساسيات التمارين الرياضية بالاضافه الي الالعاب الرياضي)^{٤٤}

(للانشطة البدنيه اهمية خاصة في تنمية الجوانب الذهنية والنفسية والانفعالية)^{٤٥} ويرى الباحثان أنه قد يكون هناك تدريب غير مباشر، يتمثل هذا التدريب في أن للبيئة أثرها في التربية الجسمانية ، ، مما يجعلهم أقوى البناء الجسمي ، هذا بالإضافة لبعدهم

^{٤١} مقابله اجراها الباحث مع : د.فرح حمد موسى ٧٦-٧٩ رئيس داخلية عنجة بمدرسة حنتوب الثانويه في الفترة(١٩٧٦- ١٩٧٩) من واستاذ المناشط التربويه بكلية التربية حنتوب لحظه كتابة البحث

^{٤٢} مقابله اجراها الباحث : د.الطيب ابراهيم علي . اخر مدير لمدرسة حنتوب الثانوية ، واستاذ بكلية التربية حنتوب ومدير سابق للثقافة بمدينه ومدني في الموقع الجغرافي للمدرسه المبحوثه .

^{٤٣} مقابله اجراها الباحث مع : د.فرح حمد موسى . رئيس داخلية عنجة بمدرسة حنتوب الثانويه في الفترة(١٩٧٦- ١٩٧٩) من واستاذ المناشط التربويه بكلية التربية حنتوب لحظه كتابة البحث

^{٤٤} د. زهير احمد عب القويم استاذ التربيه الرياضي بكلية التربية حنتوب واستاذ المناشط التربويه بكلية التربية حنتوب لقاء اجراه الباحث معه

^{٤٥} د. جامد افوز اندكون .الانشطة المنهجيه اللاصفيه وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطلاب الجامعي . جامعة بحري نموذجاً . مجلة جامعة بحري للعلوم التربويه . العدد الاول ٢٠١٩ .ص(١٦٩)

عن والوسائل المدنية يجعل أجسادهم صحيحة وطبيعية أكثر من نظرائهم في المدينة ، مما يجعل جسده في صورة أكثر طبيعية وقوة .

(كل الأنشطة التي يمكن ذكرها كانت في المدرسة، كنا نقرأ nolege المعرفة تصدر من اكسفورد كملقالات الانجليزية مترجمة بالعربي والمكتوب بالعربي مترجم بالعربي . تأتي المجلة بعد أسبوع من طباعتها للمدرسة. أما على المستوى المحلي توجد عدد من المجالات المرتبط بأقاليم السودان فأولاهما مجلة الجزيرة ووتعرفنا من خلالها على معظم المهتمين بالأدب بالجزيرة مثل مدثر البوشي وأحمد بالحاج والد المحامي ساطع الحاج وجريدة كردفان وقد تابعنا معظم كتابها مثل الفاتح النور صاحب مقترح جامعة كردفان والروائي زهاء الطاهر ومحمد عثمان الحلاح وسلمى الشيخ سلامة. والتي أسهم الحلاح من دوره في مسرحية مأساة الحلاج بالاضافة إلى مجلة سنار وقدنا أيضاً من خلالها تطور الخط اليساري وكتابات عبد الحي خريج المدرسة صاحب كتاب العودة إلى سنار).^{٤٦}

عليه يكون التدريب هنا مرتبط بخصائص الثقافة وإستعداد الفرد في إكتساب خبرات ذاتية تؤهله لحمل خصائص هذه الثقافة، حتى تحقق سلوكا وتوازنا وذاتية متوافقة بينه وبين بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها وبيئته بشكل عام . و اضافة الدكتور (علي) يمكن الإجابة علي كيفية انتاج هذه الأعمال المسرحية الناجحة بالقول انه كانت تبذر البذرة الأولى لهذا النظام من نظام رؤساء الداخليات الذي يتم بالانتخاب وله رئيس رؤساء له مطلق الصلاحيات لاتخاذ القرارات بما فيها الإضراب والتوقف عن الدراسة .

خلاصه:

مما سبق يتضح للباحث الدور الذي مكن مدرسة حنتوب الثانوية وفق برمامجها المعد لتدريس النخب من اضافة نوعية يمكن أخذها كطريقة للتعليم تسهم في نوع من اقتصاد المعرفة من خلال ايجاد قيمة مضافة لإقتصاد ميزول من من أجل الخروج بقيمة المعرفة التي تنصبي في بناء الشخصية الابداعية للطلاب كمبتغي اساسي للتعليم. وظهر ذلك الدور للمسرح التربوي في بناء الشخصية الإبداعية للطلاب من خلال دوره في ذلك وضح له عبر ربط منهج المدرسة بالمنهج التربوي ، وذلك للتوصل إلى مخرجات لتعليم النخب الذي ظهرت نتائجها من خلال خريجي مدرسة حنتوب الثانوية التي أثرت ولا زالت تؤثر من خلال خريجها في البلاد في الماضي والراهن والمستقبل من خلال سير خريجها .

^{٤٦} مقابلة اجراها الباحث مع : د.فرح حمد موسى . رئيس داخلية عنجة بمدرسة حنتوب الثانوية في الفتره (١٩٧٦ - ١٩٧٩) من واستاذ المناضط النربويه بكلية التربية حنتوب لحظه كتابة البحث

حيث اتضح لباحث ان نظام المدرسة معد عبر الأنشطة المختلفة ونظامها الذي تم تصميمه علي النشاط المصاحب للبرنامج الأكاديمي و المرتبط به ارتباطا عضويا.

(بالإضافة الي التدريب الرياضي من خلال اساسيات التدريب الرياضي اضافة الى المنتديات الادبيه والمكتبة كانت تشرف شعبي اللغة الانجليزية واللغة العربية علي المسرح فسهنا مسرحيات مكتمله باللغتين العربية والانجليزية)^{٤٧} المسرح المدرسي كان يتم تغزينه من خلال جميع المناشط المختلفة بما فيها الثقافة كنشاط عام اضافة للتدريبات الرياضية والمنتديات الفكرية والادبية والمنافسات وكان ذلك بالاضافة الي ارساء نظام اداري يتعلمه الطلاب عبر المنافسات الثقافية والرياضية الدورية ومشاركتهم في اتخاذ القرارات المصيرة في كل شي حتي استمرار وتوقف الدراسة .

نتائج:

١. شكل المسرح في نموذج مدرسة حنتوب الثانويه كانت تقوم به شعبي اللغة الانجليزية واللغة العربية ويدار بواسطة مشرفي الطلاب في الداخليات للتنافس بينها في نهاية الاسبوع لتقدم العروض امام جمهور بحضور مدير المدرسة واساتذتها .
٢. دور المسرح في بناء الشخصية الابداعيه لدي طلاب المدرسة الثانويه يكون عبر بناء الشخصية القيادية في بذره الشخصية الإدارية التي تتعداها ادراة المدرسة عبر وسائل عدة من نظام ادري خاص بالتلاميذ يسهم في اتحة الفرصة لهم في اتخاذ القرارات وتحمل النتائج لتلك القرارات .
٣. يحدث تنشيط شخصية المتعلم الساكنة من خلال المنشط التربوي للمسرح عبر العصف الذهني الذي يتطلبه صناعة العرض المسرحي وبالثقافة الفكرية والعلمية التي تغذي منشط المسرح من باقي المناشط حيث لا يعمل المسرح في نموذج حنتوب منعزلا عنها.
٤. مميزات النشاط التربوي وأثره على شخصية المتعلم ايجاباً يجعلهم قادرين علي التأثير في مجتمعاتهم لاحقا كما في نموذج حنتوب .
٥. يتم التطوير للمنشط التربوي للمسرح كمكمل للعملية التعليمية والتربوية عبر ادراته بشكل غير منفصل من برنامج المدرسة ولا يقل اهمية من باقي البرامج بما فيها الحصص المدرسية المعروفة .
٦. يسهم المسرح في بناء شخصيات الطلاب الابداعيه اذا تم ربطه بالعملية ليتم بناء اكمال بناء شخصياتهم الابداعية .

^{٤٧} د. زهير احمد عبد القويم استاذ التربية الرياضية بكلية التربية حنتوب واستاذ المناشط التربويه بكلية التربية حنتوب لقاء اجراه الباحث معه.

دور المسرح في بناء الشخصية الابداعية لدي... د. الوليد أدريس

٧. خريجي المدارس التي تركز على الانشطة سوف تكون لهم مواقع مؤثرة في مجتمعاتهم وسيتفقد المجتمع من تعليمهم.
٨. مردود التعليم فيما يعرف باقتصاد المعرفة يظهر في توظيف المسرح والمناشط التربوية الاخرى في دعم العملية التعليمية كمرتكز اساسي من مرتكزات التعليم القديمه .
- توصيات : يوصي الباحث بضرورة العوده للمرتكزات الأساسية للتعليم والتي يشكل المسرح والمناشط التربوية من أهمها :
١. الوعي بدور المسرح كمنشأ داخل اطار متكامل لبناء الشخصية الابداعية للطلاب من خلال اثناء الانشظه التربويه في المدرسة لهذا الغرض.
٢. تاسيس نظام للمناشط مرتبط بالعملية التعليمية
٣. دراسة نموذج حنتوب الثانوية والاستفادة منه كنموذج يحتذى به في بناء الشخصية الابداعيه
٤. السعي لعمل بحوث اخري عن بناء البذرة الادارية في شخصيات الطلاب من خلال المناشط
٥. اعداد متخصصين في مجال المناشط والمسرح التربوي.
٦. التوعيه بالدور الذي تلعبه المناشط في بناء الشخصية الابداعية للطلاب
٧. اقامة ندوات ومؤتمرات للتوعية بدور المسرح والنشاط المسرحي.

المراجع :

١. الطيب علي عبد الرحمن . حنتوب الجميله التجربه التربويه الفريده ١٩٩٤ - ١٩٤٦ . الخرطوم . مطبعة سينان العالميه الطبعة الثانيه ٢٠٢٢
٢. أمل حسن إبراهيم الغزالي - القيم التربوية السائدة في نصوص مسرح الدمى . مجلة الاكاديمي . كلية الفنون . بابل . العراق .
٣. محمد خليفة عطيه و د. محمد عبدالله ترحيبات . دور النشاط المدرسي في بناء شخصية الطالب . مجلة علوم التربيه . العدد الرابع مارس ٢٠٢٠ .
٤. محمد اسماعيل الطائي . التلقي في المسرح التربوي . مجلة الاكاديمي / العدد 52 لسنة 2009
٥. عبد الحميد خرابشة . الجمعية الأردنية للبحث العلمي – المؤتمر الإقتصادي الأول . الأقتصاد الأردني في عالم متغير . ١٩ نيسان . ٢٠١٤ .
٦. عيسى عمران . المسرح المدرسي . دار الهدي ٢٠٠٦
٧. هيثم يحي الخواجة . حركة المسرح في حمص . مطابع الروضة النموذجية . حمص سوريا (بدون تاريخ)
٨. سعد المهاجري وسيد حسب الله . المكتبات والمعلومات والتوثيق . دار الثقافة مجلد ١
٩. صبري عبد العظيم صبري . استراتيجيات وطرق التدريس العامه والالكترونيه
١٠. صلاح الدين فؤاد سليم ، . الانشطة المدرسية . مكتبة المجتمع العربي للنشر . عمان . ٢٠٠٦
١١. دليل مدرس حنتوب . ١٩٥٨ الطابعون مطبعة التمدن بالخرطوم الطبه الاولي . ١٩٥٨ .
١٢. تهاني حسن عمر استراتيجيات فهم الأطفال للتفكير والإبتكار .
١٣. جمال محمد النواصره . مسرحه المناهج . دار الجامد للنشر والتوزيع . الاردن عمان الطبعة الاولى . ٢٠١٤ .
١٤. عبدالقادر سالم وأ. عباس الزبير . أساسيات فنون الموسيقى والمسرح . منشورات جامعة السودان المفتوحه . طبعه اولي ٢٠١١ .
١٥. مامون زرقان الفرخ . د. عثمان جمال الدين رسالة ماجستير بعنوان النص المسرحي الموجه للطفل في سوريه . ز جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .\ كلية الموسيقى والدراما . ٢٠٠٤-٢٠٠٥
١٦. شو show . العلاقة بين المشاركه في الانشطة الطلابية والتحصيل الدراسي (بدون مكان نشر)
١٧. الدكتور همل محمد غنايم والدكتور سليمان عبد الواحد يوسف: بعنوان تنمية الابداع الوجداني كأحد مقومات السخسية المبدعة " مدخل لتحقيق جودة التعليم

- النوعي في ضوء تطور بنية المخ وتكامل وظائفه " المجلة العلمية لكلية التربية النوعية العدد السادس ابريل (٢٠١٦) جزء اول
١٨. الملتقى السادس عشر لمجتمع الأعمال العربي "نحو شراكات عربية تكاملية " الإقتصاد القائم على المعرفة ودوره في تحقيق التنمية المستدامة . فندق هيلتون - منطقة البحر الميت. ٧-٨ نيسان /٢٠١٨
١٩. حامد اقوز اندكون .الانشطة المنهجية اللاصفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطالب الجامعي . جامعة بحري انموذجاً . مجلة جامعة بحري للعلوم التربويه .العدد الاول ٢٠١٩
٢٠. . عبد الحميد خرابشة . الجمعية الأردنية للبحث العلمي – المؤتمر الإقتصادي الأول . الأقتصاد الأردني في عالم متغير . ١٩ نيسان . ٢٠١٤ .
مواقع الانترنت :

21. www.alinlin.com أمل أبو القاسم .

22. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/إبداع/>
المراجع الانجليزيه:

23. Manon van de Water. drama in education : ehy drama ia necessary. www.reachgate.net-drama_in-education
24. Medire. M moor. . using drama an effective method for teaching elmentery studnt pedg3

مقابلات اجراها الباحثان مع خريجي مدرسة حنتوب الثانويه:

٢٥. د.فرح حمد موسى ٧٦-٧٩ رئيس داخلية عنجة بمدرسة حنتوب الثانويه .
واستاذ المناشط التربويه بكلية التربية حنتوب
٢٦. د.الطيب ابراهيم علي . اخر مدير لمدرسة حنتوب الثانوية ، واستاذ بكلية التربية حنتوب ومدير سابق للثقافة بمدينةه ودمدني في الموقع الجغرافي للمدرسع المبحوثة .
٢٧. د. زهير احمد عبد القيوم استاذ التربيه الرياضيه بكلية التربيه حنتوب واستاذ المناشط التربويه بكلية التربيه حنتوب لقاء اجراه الباحث معه .
٢٨. د. صلاح علي . استاذ المناهج وطرق التدريس .كلية التربيه جامعة بحري